رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة المائدة) 60 (تفسير من الآية 84 إلى الآية 95

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا جميعا الاخلاص والسداد في القول والعمل يا رب العالمين - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء المتجدد من لقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيظاوي الشافعي رحمه الله تعالى وهذا هو الدرس السادس والثلاثون بعد المئة - 00:00:35

واليوم هو الاحد الثالث من شهر ربيع الاول من عام الف واربعمائة واربعين للهجرة وكنا توقفنا عند قول الله تعالى في سورة المائدة الاية الثامنة والاربعين وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه - 00:00:49

فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق الى اخر الايات فلعلنا نبدأ على بركة الله تفضل يا شيخ احمد بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال الامام البيضاوي رحمه الله - 00:01:09

وانزلنا اليك الكتاب بالحق اي القرآن. مصدقا لما بين يديه من الكتاب من جنس الكتب المنزلة اللام الاولى للعهد والثانية للجنس ومهيمنا عليه ورقيبا على سائر الكتب يحفظه عن التغيير ويشهد له بالصحة والثبات - 00:01:31

وقرأ على بنية المفعول اي هو من عليه وحفظ من التحريف والحافظ له هو الله سبحانه وتعالى او الحفاظ في كل عصر فاحكم بينهم بما انزل الله اي بما انزل الله اليك - 00:01:54

ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق بالانحراف عنه الى ما يشتهونه فعن صلة لا تتبع لتضمنه معنى لا تنحرف او حال من فاعله اي لا تتبع اهواءهم مائلا عما جاءك - 00:02:09

لكل جعلنا منكم ايها الناس شرعة شريعة وهي الطريق الى الماء شبه بها الدين لانه طريق الى ما هو سبب الحياة الابدية وقرأ بفتح الشين ومن هاج وطريقا واضحا في الدين من نهج من نهج الامر - 00:02:26

اذا وضح واستدل واستدل به على ان غير على ان غير متعبدين بالشرائع المتقدمة ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة جماعة متفقة على دين واحد في جميع الاعصار من غير نسخ وتحويل - 00:02:48

ومفعول لو شاء محذوف دل عليه الجواب وقيل المعنى لو شاء الله اجتماعكم على الاسلام لاجبركم عليه ولكن ليبلوكم فيما اتاكم من الشرائع المختلفة المناسبة لكل عصر وقرن هل تعلمون بها؟ هل تعملون بها مذعنين لها معتقدين ان اختلافها بمقتضى الحكمة الالهية - 00:03:06

ام تزيغون عن الحق وتفرطون في العمل تستبق الخيرات فابتدروها انتهازا للفرصة وحيازة لفضل السبق والتقدم الى الله مرجعكم جميعا. استئناف فيه تعليل الامر بالاستباق ووعد ووعيد للمبادرين والمقصرين فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون بالجزاء الفاصل بين بين المحق والمبطل والعامل والمقصر. نعم يعني بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:03:30

في الايات السابقة اه انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور وذكر ايضا عن الانجيل قال وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ثم هنى بعد ذلك بالقرآن الكريم الذي كان هو خاتمة الكتب السماوية التي انزلها الله سبحانه وتعالى على الانبياء - 00:04:00

فقال سبحانه وتعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق الكتاب هنا المقصود به القرآن الكريم قال مصدقا لما بين يديه من الكتاب الكتاب الثاني هو المقصود به الكتب السماوية السابقة لذلك البيضاوي هنا قال - 00:04:19
من جنس الكتب المنزلة فالام الاولى للعهد والثانية للجنس يعني اللام الاولى في قوله وانزلنا اليك الكتاب الالف واللام هنا العهدية اي القرآن الكريم والالف واللام العهدية هي الالف واللام التي تدل على شيء معهود - 00:04:38
عند مستمع فاما ان تكون معهودة في الذهن معروفة ومتعارف بين المتحدث والمستمع واما ان تكون مذكورة او معهودة في الذكر. ذكرت قبل قليل كما في قوله سبحانه وتعالى انا ارسلنا - 00:05:00
آآ اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول الالف واللام في قوله فعصى فرعون الرسول الالف واللام في الرسول هنا العهدية والمقصود بالعهد العهد الذكري الذي ذكر قبل قليل وهو رسولا التي سبقت - 00:05:18
فهنا وانزلنا اليك الكتاب قالوا هي للعهد الذهني المعروف انه اذا اطلق الكتاب في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم فهو القرآن قال مصدقا لما بين يديه من الكتاب اي من الكتب السماوية السابقة فالألف واللام هنا للجنس - 00:05:41
اي جنس الكتب السماوية السابقة وطبعا الالف واللام هنا هي من احرف المعاني قد تكون للتعريف وقد تكون للجنس وقد تكون للعهد ونحو ذلك قال مصدقا لما بين يديه ومهيمنا عليه. المصدق - 00:06:01
هو الذي يؤكد ما في الكتب السابقة من التشريعات هذا يسمى تصديق والمهيمن هو الذي يأتي بشرائع مختلفة. ولكن تكون هي التي تطبق. بمعنى ناسخ لها هذا هو معنى الهيمنة والهيمنة هو ان يكون هو الذي يحكم - 00:06:21
وينسخ الاحكام السابقة فقال هنا ومهيمنا عليه اي رقيبا على سائر الكتب يحفظه عن التغيير ويشهد له بالصحة والثبات. هذا معنى الهيمنة وهذا القرآن الكريم لا شك انه مهيمن على الكتب السابقة - 00:06:42
يبين ما فيها من الصواب وهذا تصديق ويبين ما فيها من الخطأ وهذه هيمنة وتصحيح ونسخ قال البيضاوي هنا وقرأ على بنية المفعول. اي ومهيمنا عليه مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه - 00:06:58
قال اي هو من عليه وحفظ من التحريف والحافظ له هو الله سبحانه وتعالى او الحفاظ في كل عصر الذين يحفظون القرآن الكريم من التحريف هو الله سبحانه وتعالى بتقديره وحفظه. ولكن بواسطة الحفاظ - 00:07:18
الذين يقومون بحفظه ويحافظون عليه قال فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق ايحكم بينهم بما انزل الله عليك من القرآن من الوحي وهذا هو مقتضى الهيمنة. لانك اذا قلت ان القرآن الكريم مهيمن على الكتب السابقة. فالحكم اذا هو لما في القرآن الكريم وليس لما في الكتب السابقة - 00:07:34
ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق بالانحراف عنه الى ما يشتهونه تذكرون قصة اه عندما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يتحاكمون اليه في الذي وقع في الفاحشة - 00:07:57
وارادوا ان يدروا عنه آآ حكم الرجم فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم لعلهم يجدون في ذلك تخفيفا قال فعن ولا تتبع اهواءهم عن ما جاءك. عن هنا قال هي صلة للا تتبع ولا تتبع - 00:08:10
اهواءهم عن ما جاءك بمعنى انها عديت هنا اتبع عن لماذا؟ قال لانها تضمنت معنى لا تنحرف عن وهذه مسألة التظمين يا شباب مسألة مهمة في في حروف المعاني وفي الافعال - 00:08:28
وهي موجودة في القرآن الكريم في مواضع كثيرة تكلم عنها النحويون بكلام طويل وابن هشام الانصاري رحمه الله في كتابه مغن لبيب تكلم عنها بكلام في غاية الروعة وكتب الدكتور محمد نديم فاضل كتابا قيما جدا - 00:08:48
سماه التظمين النحوي في القرآن الكريم التظمين النحوي في القرآن الكريم. هذا كتاب قيم يا شباب انصحكم بقراءته. واظنه موجود نسخة الكترونية التظمين النحوي في القرآن الكريم. تكلم فيه عن هذه الظاهرة في القرآن الكريم وفي اللغة العربية بصفة عامة - 00:09:06
وهي تظمين حروف المعاني معاني تناسب الافعال التي عديت بها اه وخاصة الحروف التي اه اول الافعال التي تعدى بحروف غير

معتادة. مثل هنا مثلا ولا تتبع اهواءهم عن ما جاءك - 00:09:24
اه عن هنا اه عديت بعن لانها ظمنت معنى تنحرف آآ قال ولا تتبع اهواءهم اي بالانحراف عنه الى ما يشتهونه لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا اي لكل منكم ايها الانبياء ايتها الامم جعلنا شريعة شرعة قالوا هي الشريعة - 00:09:47
وهي الطريق الى الماء اي في اللغة العربية الشرعة والشريعة هي طريق الماء. الذي يمشي معه الماء ويسير فيه الماء. يقال له شريعة باللغة. ثم سميت الشريعة شريعة لان الناس يتبعونها ويسيرون على هديها. كما يسير الماء في مجراه - 00:10:11
قال شبه بها الدين لانه طريق الى ما هو سبب الحياة الابدية هذا كلام جميل يعني كأن الماء كما ان الماء هو سبب للحياة وجعلنا من الماء كل شيء حي - 00:10:35
ومجرى الماء وشريعة الماء فسميت شريعة الدين شريعة لانها سبب الحياة الابدية في الاخرة وقرأ بفتح الشين يعني لكل جعلنا منكم شرعة ومن هاجا والمنهاج هو الطريق الواضح ايضا في الدين. مأخوذة من نهج الامر اذا وضح. قال البيضاوي واستدل به على ان غير - 00:10:48
متعبدين بالشرائع المتقدمة لانه يقول لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاج فاذا شريعة المسلمين تختلف عن شريعة النصارى تختلف عن شريعة اليهود لكل جعلنا منكم شريعة فهذا دليل على ان غير متعبدين بالشرائع الماضية - 00:11:16
وهذا من ادلة من يقولون ان شرع من قبلنا ليس شرعا لنا تذكرون في المحاضرة الماضية انه استدل على ان اه شرع من قبلنا شرع لنا بالايات بايات مرت معنا نسيت اي اية من الايات التي مرت معنا - 00:11:37
لكنه قال البيضاوي من ضمن الفوائد وفيها دليل على ان شرع من قبلنا شرع لنا قال الله تعالى قال ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة. اي جماعة متفقة على دين واحد في جميع الاعصار - 00:11:55
من غير نسخ وتحويل ولكن الله سبحانه وتعالى اراد بهذا التغيير وبهذا الاختلاف بين الشرائع الابتلاء والتمحيص قال ولكن ليبلوكم فيما اتاكم من الشرائع المختلفة المناسبة لكل عصر وقرن هل تعملون بها مذعنين لها - 00:12:14
ان اختلافها بمقتضى الحكمة الالهية ام تزيغون عن الحق الى اخره تستبقوا الخيرات استبقوا مأخوذة من السباق السباق طبعا يعني اكثر يعني دليل على ان هناك اكثر من شخص يتسابقون - 00:12:36
فقوله هنا استبقوا الخيرات حث على المسابقة في الخير وهي في القرآن الكريم قد وردت في اكثر من موضع فاستبقوا الخيرات. وسارعوا الى مغفرة من ربكم. وغيرها من المعاني التي تدل على - 00:12:53
مشروعية المسابقة الى الخير والمنافسة في الخير. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون اه الى الله مرجعكم جميعا قال استئناف فيه تعليل الامر. يعني كأن الله يقول لماذا يأمرنا بالاستباق والمسارعة والمبادرة الى الخير - 00:13:06
قال لانه الى الله مرجعنا جميعا وبالتالي فانه ينبغي علينا ان نتسابق الى الخير حتى نفوز عنده اذا رجعنا اليه في الاخرة قال فيه تعليل الامر بالاستباق ووعد ووعيد للمبادرين والمقصرين. يعني وعد للمبادرين ووعيد للمقصرين. فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون بالجزء - 00:13:24
الفاصل بين المحق والمبطل والعامل والمقصر. نعم قال رحمه الله وان احكم بينهم بما انزل الله عطف على الكتاب اي انزلنا اليك الكتاب والحكم او على الحق اي انزلناه بالحق وبان احكم - 00:13:47
ويجوز ان يكون جملة بتقديري وامرنا ان احكم ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك اي اي يضلوك ويصرفوك عنهم وان بصلته بدل منهم. بدل الاشتمال اي احذر فتنتهم - 00:14:05
او مفعول له اي احذرهم مخافة ان يفتنوك روي ان احبار اليهود قالوا اذهبوا بنا الى محمد صلى الله عليه وسلم لعلنا نفتنه عن دينه لعلنا نفتنه عن دينه وقالوا يا محمد قد عرفت انا احبار اليهود وانا ان اتبعناك اتبعنا اليهود كلهم - 00:14:23
ان بيننا وبين قومنا خصومة فنتحاكم اليك فتقضي لنا عليهم ونحن نؤمن بك ونصدقك فابى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فان تولوا عن الحكم المنزل وارادوا غيره. فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم. يعني ذنب التولي عن حكم الله

سبحانه - 00:14:46
سبحانه وتعالى فعبر عنه بذلك تنبيها على ان لهم ذنوبا كثيرة. وهذا مع مع عظمه واحد منها معدود من جملتها. وفيه دلالة على التعظيم كما في التنكير ونظيره قول لبيد - 00:15:07
او يرتبط بعض النفوس حمامها وان كثيرا من الناس لفاسقون لمتمردون في الكفر معتدون فيه افحكم الجاهلية يبغون الذي هو الميل والمداهنة في الحكم. والمراد بالجاهلية الملة الجاهلية التي هي متابعة الهوى - 00:15:26
وقيل نزلت في بني قريظة والنظير طلبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحكم بما كان يحكم به اهل الجاهلية من التفاضل بين القتلى وقرئ برفع الحكم على انه مبتدأ - 00:15:44
ويبغون خبره والراجع محذوف حذفه الصلة في قوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا واستضعف ذلك في غير الشعر وقرأ افحكم الجاهلية ان يبغون حكما كحكام الجاهلية يحكم بحسب شهيتهم بحسب شهيتهم - 00:15:58
وقرأ ابن عامر تبغون بالتاء على قل لهم افحكم الجاهلية تبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون اي عندهم واللام للبيان كما في قوله تعالى هيت لك اي هذا الاستفهام لقوم يوقنون فانهم هم الذين يتدبرون الامور ويتحققون الاشياء بانظارهم فيعلمون الا احسن حكم - 00:16:21
من الله سبحانه وتعالى نعم يقول الله سبحانه وتعالى وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك يعني قلنا ان المقتضى ان القرآن الكريم مهيمن على الكتب السماوية السابقة فالحكم ينبغي ان يكون للقرآن الكريم وليس لما في الكتب السماوية السابقة - 00:16:45
وما جاء اه يعني من قصة النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه اليهود يتحاكمون اليه في قصة الرجل الشريف الذي وقع في الفاحشة ارادوا ان يدروا عنه حد الرجم - 00:17:09
فان ما هو من باب التأكيد على ان حكم الرجل موجود في التوراة ايضا هو موجود في الاسلام ولا هو موجود في التوراة ايضا الحكم اذا ليس بما في التوراة وانما هو بما في القرآن الكريم. وهذا مقتضى هيمنة القرآن على الكتب السماوية السابقة - 00:17:22
ثم تذكرون انه فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم. فهو قد خير النبي صلى الله عليه وسلم في ان يحكم بينهم او يترك الحكم بينهم هنا البيضاوي يقول وان احكم بينهم بما انزل الله ذكر فيها اه ثلاثة احتمالات في الاعراب - 00:17:37
فقال اما انها عطف على الكتاب في قوله السابق وانزلنا اليك الكتاب ثم قال وان احكم بينهم بما انزل الله يعني وانزلنا اليك الكتاب وانزلنا اليك ان احكم بينهم بما انزل الله - 00:17:54
فهذا الوجه الاول فهو معطوف على الكتاب والوجه الثاني او على الحق وانزلنا اليك الكتاب بالحق وان احكم بينهم بما انزل الله يعني يكون ايضا يكون معناها اي انزلناه بالحق وبان احكم بينهم بما انزل الله - 00:18:13
قال البيضاوي يجوز ان يكون جملة بتقدير وامرنا ان يحكم. يعني جملة استئنافية جديدة طبعا هذه الاعراضات يا شباب كله اعراب ينبني عليه معنى البيظاوي اكتفى بالاعراب وترك المعنى لك - 00:18:33
لكي تحمله على المعنى الذي يدل عليه الاعراب. تفضل يا حبيبي عندك سؤال طيب قال ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك اي ان يضلوك ويصرفوك عنه - 00:18:49
والمقصود بهم هنا اليهود الذين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فهي كأنها مخافة ان ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك فان يفتنوك هنا تعرب على انها بدل اشتمال - 00:19:05
كانت تقول مثلا اعجبني محمد صوته اعجبني محمد وكان سائل سألك ماذا اعجبك فيه؟ فتقول صوته سيكون صوته هنا هو بدل اشتمال لانه مشتمل داخل محمد كله انت اعجبك محمد - 00:19:22
وصوته وجزء منه مشتمل يعني داخله فهنا واحذرهم هذا تحذير عام لكنه قال واحذرهم ان يفتنوك. فاذا هو تحذير خاص من فتنتهم بالذات قال روي ان احبار اليهود قالوا اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه. فقالوا يا محمد قد عرفت ان احبار اليهود وانا ان

اتبعناك اتبعنا اليهود - 00:19:42
كلهم ان بيننا وبين قومنا خصومة فتتحاكم اليك فتقضي لنا عليهم ونحن نؤمن بك ونصدقك. فابى رسول الله ذلك. يعني وتحكم لنا عليهم بالباطل والا لو كانت تحكم لنا عليهم بالحق والحق معهم لما تردد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك - 00:20:08
قال فان تولوا عن الحكم المنزل وارادوا غيره فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم يعني بذنب التولي عن حكم الله لكن لعظم هذا الذنب خصه بالذكر وحمله على قول آآ لبيد - 00:20:28
امكنة اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها والشاهد قوله او يرتبط بعض النفوس حمامها والموت لا يتجزأ فالمقصود بها يرتبط النفوس حمامها لكنه قال او يرتبط بعض النفوس - 00:20:49
حمامها من باب يعني التأكيد على على الذين يعني يتولون كبر المعارضة كما في معلقة لبيد. فهنا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم فهم لديهم ذنوب كثيرة لكن ذنب اعراظهم وتوليهم عن حكم الله هو اشدها. فذكره وخصه بالذكر - 00:21:09
نعم فحكم الجاهلية يبغون؟ ثم يعني هنا استفهام انكاري فحكم الجاهلية يبغون يعني الله يستغرب ويستنكر من هذا الميل الى حكم الجاهلية. الذي هو الميل والمداهنة في الحكم. والمراد بالجاهلية الملة الجاهلية التي هي متابعة الهواء - 00:21:31
والمقصود والجاهلية نسبة الى الجاهل يقال جاهلية والمقصود بها المرحلة التي سبقت الاسلام كل المرحلة التي سبقت الاسلام توصف بانها جاهلية لان الاصل فيها كان هو الظلم كما يقول في هذه الاية - 00:21:51
فحكم الجاهلية يبغون اي الميل عن الحق الى الباطل فنسب هذا الحكم وهو الظلم والميل عن الحق الى الباطل الى الجاهلية. لانه كان شائعا فيهم والا كان في الجاهلية عدل ايضا - 00:22:10
كان في الجاهلية من يقوم بالعدل لكنهم قلة واصبح الظلم والبغي هو الاصل في ذلك الوقت ولذلك وهذا والله اعلم من معاني قول المتنبي والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم - 00:22:25
هذا البيت تكلم عنه شراح ديوان المتنبي ماذا يقصد المتنبي يقول والظلم من شيم النفوس وكأنه النفوس مفطورة على الظلم والبغي الا من رحم الله المتنبي يقول والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة - 00:22:43
فلعلة لا يظلمون فيقول اذا وجدت احدا لا يظلم فهناك سبب اما انه عاجز عن الظلم واما انه تقي متورع والا النفوس مفطورة ومجبولة على الظلم. هكذا يزعم يعني المتنبي وليس - 00:23:02
يعني قوله بوحي لكن هكذا يعني يتكلم الشراح. فهنا والله اعلم يمكن ان نقول ان هذا في الجاهلية ان الروح الجاهلية والنفس الجاهلية فعلا الاصل فيها الظلم كما قال الله سبحانه وتعالى هنا افحكم الجاهلية يبغون؟ فنسب الظلم والانحراف عن الحق الى الجاهلية كانه سائد فيها - 00:23:21
قيل ان هذه الاية نزلت في بني قريظة والنظير طلبوا الى رسول الله ان يحكم بما كان يحكم به اهل الجاهلية من التفاضل بين القتلى بمعنى انهم لا يرون ان فلان - 00:23:44
عديل لفلان كونه نفس بشرية لا اذا قتل سيد من ساداتهم لابد ان يقتل به مئة من اه القبيلة الاخرى وهكذا وهذا ظلم وبغي وقرأ برفع الحكم. يعني افهم الجاهلية يبغون - 00:23:55
فحكم الجاهلية والقراءة التي معنا افحكم الجاهلية يبغون اه فيكون اعرابها اذا قلنا افحكم الجاهلية يبغون؟ يكون حكم مبتدأ ويبغون جملة فعلية في محل رفع خبر والراجع محذوف يعني افحكم الجاهلية يبغونه - 00:24:13
حذف الهاء هذي اللي هي الظمير حذفها. وقال فحكم الجاهلية يبغون ولم يقل يبغونه حذفه قال حذفه في الصلة في قوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا يعني كما ان الله حذف في هذا الذي بعث الله رسوله الضمير - 00:24:38
والا الاصل هذا الذي بعثه الله رسوله فحذف الضمير في قوله بعث واصبحت بعثة بدون بعثه اهذا الذي بعثه الله ورسوله وكذلك هنا افحكم الجاهلية يبغونه؟ حذف الظمير اه للعلم به طبعا - 00:24:55
والقاعدة النحوية المطردة تقول وحذف ما يعلم جائز اي شيء يمكن انه يعرف من السياق حذفه جائز واستضعف ذلك في غير الشعر

وقرأ افحكم الجاهلية يبغون اي الحكم الذي يحكم بين الناس - 00:25:13
آآ وهو حكام الجاهلية يحكمون بحسب اهوائهم وتشهيهم وقرأ ابن عامر تبغون افحكم الجاهلية تبغون على قل لهم يا محمد افحكم الجاهلية تبون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - 00:25:34
هذا ايضا استفهام استنكاري. اي لا يوجد احد احسن من حكم الله سبحانه وتعالى وشرعه نعم قال رحمه الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء فلا تعتمدوا عليهم ولا تعاشروهم معاشرة الاحباب - 00:25:51
بعضهم اولياء بعض ايماء الى علة النهي. اي فانهم متفقون على خلافكم يوالي بعضهم بعضا. لاتحادهم في الدين واجماعهم على مضادات ومن يتولهم منكم فانه منهم. ايها من والاهم منكم فانه من جملتهم. وهذا التشديد في وجوب مجانبتهم كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:26:11
لا تتراءى نارهما او لان لان الموالي لهم كانوا منافقين. ان الله لا يهدي القوم الظالمين اي الذين ظلموا انفسهم بموالاة الكفار او المؤمنين بموالاة اعدائهم وترى الذين في قلوبهم مرض يعني ابن ابي واضرابه. يسارعون فيهم اي في مواالاتهم ومعاونتهم. يقولون نخشى ان - 00:26:32
تصيبنا دائرة يعتذرون بانهم يخافون ان تصيبهم دائرة من دوائر الزمان بان ينقلب الامر وتكون الدولة للكفار روي ان عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي موالي من اليهود كثيرا عددهم واني ابرأ الى - 00:26:57
والى رسوله من ولايتهم واوالي الله ورسوله. فقال ابن ابي اني رجل اخاف الدوائر ولا ابرأ من ولاية موالي فنزلت فعسى الله ان يأتي بالفتح لرسول الله صلى الله عليه وسلم على اعدائه واظهار المسلمين او امر من عنده يقطع شأفة اليهود من القتل والاجرام - 00:27:17
او الامر باظهار اسرار المنافقين وقتلهم. فيصبحوا اي هؤلاء المنافقون على ما اسروا في انفسهم نادمين على ما استبطنوهم من الكفر والشك في امر الرسول صلى الله عليه وسلم. فضلا عما اظهروه مما اشعر على نفاقهم - 00:27:39
هذه الاية من الايات يعني الشديدة في سورة ال عمران النهي عن موالاة الكفار يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم - 00:27:57
فالعلماء دائما في عند هذه الاية والمفسرون يتوقفون طويلا ليبينوا نوع الموالاة التي نهى الله سبحانه وتعالى عنها البيضاوي هنا اختصر الكلام ولخصه فقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - 00:28:13
اي لا تعتمدوا عليهم ولا تعاشروهم معاشرة الاحباب هذا معنى اتخاذهم اولياء عند البيضاوي اي لا تعتمد عليهم ولا تعاشروهم معاشرة الاحباب وانما تعاملوا معهم وانتم تبغضونهم في الله لكفرهم وشركهم - 00:28:31
قال بعضهم اولياء بعض. يعني كأن هذا يقول البيضاوي ايماء الى علة النهي. لماذا نهانا الله سبحانه وتعالى عن موالاة الكفار؟ قال لانهم لا يحبونكم بل بعضهم اولياء بعض يعني الكفار - 00:28:50
هم يوالون بعظا ما معنى بعضهم اولياء بعض اي النصارى اولياء للنصارى واليهود اولياء لليهود هذا هو تفسير ابن جرير الطبري الذي رجحه كثير من المفسرين بمعنى ان اليهود يوالون اليهود والنصارى يوالون النصارى - 00:29:06
وبعض المفسرين يوسع المعنى فيقول انهم اليهود يوالون اليهود والنصارى يوالون النصارى وكذلك اليهود يوالون النصارى بدليل قوله تعالى والذين كفروا بعضهم اولياء بعض عم كل الكفار بانهم يوالي بعظهم بعظ النصارى واليهود يوالي بعظهم بعظا - 00:29:27
وهذا مشاهد وملحوظ فانهم قد يختلفون فيما بينهم الا على المسلمين فانهم يتفقون قال ومن يتولهم منكم فانه منهم اي ومن والاهم منكم فانه من جملتهم يعني من والى اليهود فهو يهودي - 00:29:50
ومن والى النصارى فهو نصراني وهذا تشديد في الحكم فهو حكم بكفر من يقع في هذا النوع من الموالاة قال وهذا التشديد في وجوب مجانبتهم كما قال عليه الصلاة والسلام لا تتراءى ناراهما - 00:30:17
لا تتراءى ناراهما يعني لا يكن الواحد منا مواليا للنصرارة ولليهود لدرجة انك تبتعد عنهم حتى في المسكن فلا تشاهد نيرانهم ولا

يشاهدون نارك وهذا تشديد من النبي صلى الله عليه وسلم في العزلة. حتى العزلة المكانية والبعد عن اماكنهم والبعد عن مدنهم وعن دولهم - 00:30:36

قال ان الله لا يهدي القوم الظالمين اي الذين ظلموا انفسهم بموالاة الكفار او المؤمنين بموالاة اعدائهم. وهذه الاية يعني وقع خلاف شديد في معنى الموالاة وما هو مناط التكفير بالموالاة؟ هل هو - 00:30:59

كما يقول البيضاوي هنا معاشرتهم معاشرة الاحباب والاعتماد عليهم ام هو كما يقول بعض المفسرين المناصرة لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء اي لا تناصروهم على المسلمين وايضا ستأتي اه يعني ايات تؤكد هذا. ان المقصود بالموالاة هو - 00:31:17

المناصرة تقف مع اليهود ومع النصارى في جيوشهم او في حروبهم فهذا هو الموالاة التي تخرج من الملة وهناك كتب قيمة في هذا الشباب انصحكم بقرائتها كتاب الموالاة والمعاداة في الشريعة الاسلامية - 00:31:41

للدكتور اه ستر من ثواب الجعيد. نعم له كتاب جميل اسمه الموالاة والمعاداة في الشريعة الاسلامية. تكلم عن هذه الاية بكلام مفصل. ونقل اقوال العلماء وهي مسألة كما تلاحظون مسألة من مسائل العقيدة. لانها يعني حكم بكفر من يقع فيها - 00:31:59

ولذلك يعني المسألة حساسة وهي تعتبر من مسائل التكفير الكبرى قال الله سبحانه وتعالى فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يعني من المسلمين اناس في قلوبهم مرض والمرظ اذا ذكر في القرآن الكريم آآ منصرفا الى القلب فهو النفاق - 00:32:24

هو النفاق كما قال في اول سورة البقرة في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. وكذلك هنا هو مرض النفاق لان الذين وقعوا منهم هذه الموالاة للكفار واليهود وغيرهم هم من المنافقين. من امثال عبد الله ابن ابي واظرابه - 00:32:44

ولذلك يقول البيضاوي هنا فترى الذين في قلوبهم مرض يعني ابن ابي واضرابه ولم يبين المقصود بالمرض لانه معروف قد مر معنا ان المقصود بمرظ القلب هو النفاق في مواضع كثيرة - 00:33:01

يسارعون فيهم يعني هؤلاء المنافقون لا يقطعون علاقاتهم مع هؤلاء الكفار وينابذونهم آآ يعني ويقطعون آآ العلاقات بينهم كما كانت في الجاهلية المناصرة بينهم من يدفع ان يعني هناك احلاف كانت بين الانصار وبين - 00:33:15

اليهود يتناصرون في الحرب وفي في السلم ولذلك اه روي ان عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنها وانصاري قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي موالي من اليهود كثيرا عددهم - 00:33:35

واني ابرأ الى الله والى رسوله من ولايتهم واوالي الله ورسوله ينظر الى كيف فهم عبادة بن الصامت هذه الاية ان ولاية هؤلاء اليهود بعد نزول هذه الاية لا تجوز - 00:33:53

بمعنى انه يكون بينك وبينهم حلف الدفاع والمناصرة والحرب معهم فقال عبد الله بن ابي لما سمع عبادة بن الصامت يقول للنبي صلى الله عليه وسلم هذا اما انا اني رجل اخاف الدوائر - 00:34:06

ولا ابرأ الى الله والى رسوله ولا ابرأ من ولاية مواليا يقول لما انا ما استطيع اني يعني اتنازل عن هذه المعاهدات اللي بيني وبين اليهود فاذا هو لم يستطع ان يركن الى المؤمنين والى النبي صلى الله عليه وسلم واستمسك بمعاهداته مع - 00:34:26

اليهود فهذه اشبه ما تكون يعني دلالة واضحة على معنى الاية فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم. يعني يسارعون ويبادرون الى توثيق العلاقات مع الكفار لماذا؟ قالوا نخشى ان تصيبنا دائرة. نخاف تتغير الظروف تميل تتغير الاحداث. فنظطر اليهم - 00:34:49

علاقاتنا معهم جيدة اه تكون علاقات يعني كما يقولون لا اه لا تقطع شعرة معاوية بعضهم يقولون ويقولون ان السياسة هي انك لا تقطع شعرة معاوية اترك الباب مع هؤلاء مواربا - 00:35:09

لكن الايات كما تلاحظون صريحة في النهي عن نصرتهم وموالاتهم خاصة عندما يوالى الكفار ويتفق تعاهد معهم لمحاربة المسلمين هذه مصيبة عظيمة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده - 00:35:24

يقول البيضاوي فعسى الله ان يأتي بالفتح لرسول الله صلى الله عليه وسلم على اعدائه ولم يفسر البيضاوي المقصود بالفتح مع انه قد مر معنا في مواضع في سورة الفتح البقرة المقصود بالفتح - 00:35:42

ان الفتح والنصر معنا هنا فعسى الله ان يأتي بالنصر للنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه على الاعداء او امر من عنده فان الله سبحانه وتعالى يقدر يقلب الامور - 00:35:56
تتغير موازين القوى فيندمون على ما فعلوا. فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده يقطع شأفة اليهود مثلا من القتل والاجلاء او الامر باظهار اسرار المنافقين وقتلهم وغير ذلك. وهذا الذي حدث فعلا - 00:36:11
فان الله قد ابتلى اليهود وخرجوا بني قريظة كما في سورة الحشر ان الله قال يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين. والا الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة ما كانوا يتوقعون انهم يستطيعون اخراج بني قريظة - 00:36:27
انهم كانوا في منعة وكانوا في حصون محصنة وكيف يستطيعون التغلب عليهم؟ يعني صعبة لذلك الله قال في اول السورة ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله - 00:36:43
قال الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب. يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار. هذا للمعنى هو نفس المعنى الذي يقوله هنا فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده - 00:37:00
سيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين. اي على ما استبطنوه من الكفر والشك في امر الرسول صلى الله عليه وسلم. فضلا عما اظهروهم مما اشعر بنفاقهم من قبل ذلك - 00:37:17
نعم قال رحمه الله ويقول الذين امنوا بالرفع قراءة عاصم وحمزة والكسائي على انه كلام مبتدأ ويؤيده قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر مرفوعا بغير واو على انه جواب قائل يقول فماذا يقول المؤمنون حينئذ - 00:37:30
وبالنصب قراءة ابي عمرو ويعقوب عطفا على ان ياتي باعتبار المعنى وكأنه قال عسى ان يأتي الله بالفتح ويقول الذين امنوا او يجعله بدلا من اسم الله تعالى داخلا في اسم عسى مغنيا عن الخبر بما تضمنه من الحدث - 00:37:51
وعلى الفتح بمعنى عسى الله ان يأتي بالفتح وبقول المؤمنين فان الاتيان بما يوجبه كالاتيان به فهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم بقول المؤمنين بعضهم لبعض تعجبا من حال المنافقين وتبجحا بما من الله - 00:38:09
سبحانه وتعالى عليهم من الاخلاص او يقولونه لليهود فان المنافقين حلفوا لهم بالمعاضضة كما حكى الله تعالى عنهم. وان قوتلتم لننصرنكم وجهد الايمان اغلظها. وهو في الاصل مصدر. ونصبه على الحال على تقدير واقسموا بالله يجهدون جهد ايمانهم - 00:38:27
وحذف الفعل واقيم المصدر مقامه ولذلك ساغ كونها معرفة او على المصدر لانه بمعنى اقسموا حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين اما من جملة المقول او من قول الله سبحانه وتعالى شهادة لهم بحبوط اعمالهم. وفيه معنى التعجب - 00:38:49
كأنه قيل ما احبط اعمالهم فما اخسرهم جميل يقول الله سبحانه وتعالى ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم اي المنافقون حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين. البيظاوي ذكر اه ثلاثة اعرابات لها في قوله ويقول الذين امنوا - 00:39:08
ويقول الذين امنوا. قال بالرفع ويقول الذين امنوا هذه قراءة عاصم شعبة وحفص وحمزة والكسائي يعني قراءة الكوفيين جميعا على انه كلام مبتدأ يعني اعرابه انه مستأنف مبتدأ ويؤيده قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر - 00:39:30
يقول الذين امنوا بدون واو يقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم الى اخره وكأنه يقول جواب لقول قائل ماذا يقول المؤمنون حينئذ؟ فيكون الجواب يقول الذين امنوا وهؤلاء الى اخره - 00:39:57
او الاعراب الثاني ان يكون بدلا من اسم الله تعالى. داخلا في اسم عسى يعني فعسى الله ان يأتي بالفتح ويقول الذين امنوا الاعراب الثالث على الفتح بمعنى عسى الله ان يأتي بالفتح و - 00:40:16
بقول المؤمنين كذا وكذا وكذا طبعا على كل اعراب له معنى اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم يعني هؤلاء المنافقون تعجبا من حال المنافقين وهذا يعني يدل على كثرة حلف المنافقين كما كما هو المذكور عنهم - 00:40:34
انهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا الحلف كثير في المنافقين للدفاع عن انفسهم والتبرأ من تصرفاتهم ومواقفهم او يقولونه لليهود

المنافقون يقولون ذلك لليهود فان المنافقين حلفوا لهم بالمعاضدة - 00:40:55
او عفوا المؤمنون يقولون للمؤمنين عفوا لليهود اهؤلاء المنافقون الذين اقسموا وحلفوا ان يقفوا معكم كما ذكر الله عنهم في سورة اه المتر الى الذين آآ نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب - 00:41:19
لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا. وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون الى اخر الايات فهذا ايضا استشهاد من البيضاوي بايات اخرى للدلالة على هذا المعنى - 00:41:38
وان قتلتم لننصرنكم وجهد الايمان قالوا واقسم بالله هؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم يعني بلى اقسم بالله اغلظ الايمان واشدها وبالغوا في ذلك جهدهم وطاقتهم وقدرتهم فهو معرب على انه منصوب على حال. يعني واقسموا بالله يجهدون جهد ايمانهم - 00:41:54
قال حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين والحبوط هو الخسران والوبال مأخوذ كما يقولون من حبطة الناقة اذا اكلت الطعام ثم آآ خرج دون ان تستفيد منه فهذا كأنه حبط العمل خروج يعني الطعام من الجسم دون ان يستفيد منه هو حبوب - 00:42:23
هذا هو معنى الحبوط في اللغة وكذلك الذي يعمل العمل ثم لا ينتفع به يقال حبط عمله كما قال الله عن الكفار وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:42:46
لانه لم يكن لله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه قرأه على الاصل نافع وابن عامر وهو كذلك في الامام والباقون بالادغام - 00:43:02
يقصد من يرتدد نعم ومن يرتدد نعم. نعم. وهذا من الكائنات التي اخبر الله تعالى عنها قبل وقوعها وقد وقد ارتد من العرب في اواخر عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث فرق - 00:43:19
بنو مدلج وكان رئيسهم ذا الخمار الاسود العنسي تنبأ باليمن واستولى على بلاده ثم قتله فيروز الديلمي ليلة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدها. واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة - 00:43:36
فسر المسلمون واتى الخبر في اواخر في اواخر ربيع في اواخر ربيع الاول وبنو حنيفة اصحاب مسيلمة تنبأ وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:51
اما بعد فان الارض نصفها لي ونصفها لك؟ فاجاب من محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الى مسيلمة الكذاب، اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. فحاربه ابو بكر رضي الله تعالى عنه بجند من المسلمين وقتله - 00:44:08
وحشي قاتل حمزة وبنو اسد قوم طليحة ابن خويلد تنبأ فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا فهرب بعد القتال الى الشام ثم اسلم وحسن اسلامه. وفي عهد ابي بكر رضي الله عنه سبع - 00:44:28
فزاره فزاره قوم قبيلة يعني قبيلة فزارة سبع وزارة آآ قوم عيينة بن حصن وغطفان قوم قرة بن سلمة القشيري وبنو سليم قوم الفجأة بن عبد ياليل وبنو يربوع قوم مالك ابن نويرة. وبعض تميم قوم سجاح بنت المنذر المتنبأة زوجة مسيلمة - 00:44:47
وكندة قوم الاشعث ابن قيس وبنو بكر وبنو بكر بن وائل بالبحرين قوم الحطم بن زيد. وكفى الله امرهم على يده وفي امرة عمر ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه غسان قوم جبلة ابن الايهم - 00:45:14
ونصر وسار الى الشام فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قيل هم اهل اليمن. لما روي انه عليه الصلاة والسلام اشار الى الى ابي موسى الاشعري وقال هم قوم هذا وقيل الفرس لانه عليه الصلاة والسلام سئل عنهم فضرب يده على عاتق سلمان وقال هذا وذووه. وقيل - 00:45:34
جاهدوا يوم القادسية الفان من النخع وخمسة الاف من كندة وبجيلة وثلاثة الاف من افناء الناس. والراجع الى من محذوف تقديره والراجع الى من محذوف. تقديره فسوف يأتي الله بقوم مكانهم - 00:45:59
ومحبة الله تعالى للعباد ارادة الهدى والتوفيق لهم في الدنيا وحسن الثواب في الاخرة. ومحبة العباد له ارادة طاعته والتحرر عن معاصيه ادلة على المؤمنين عاطفين عليهم متذللين لهم جمع ذليل لا ذلول فان جمعه ذلل - 00:46:17

واستعماله مع على اما لتضامنه معنى العطف والحلو او للتنبيه على انهم مع علو طبقتهم وفضلهم على المؤمنين خاضعون لهم او خاضعون لهم او للمقابلة عزة على الكافرين شداد متغلبين عليهم من عزه اذا غلبه. وقرأ بالنصب على الحال. يجاهدون في سبيل الله صفة اخرى - 00:46:38

لقوم او حال من الضمير في اعزة ولا يخافون لومة لائم عطف على يجاهدون. بمعنى انهم الجامعون بين المجاهدة في سبيل الله والتصلب في دينه اوحال بمعنى انهم مجاهدون وحالهم خلاف حال المنافقين. فانهم يخرجون في جيش في جيش المسلمين خائفين ملامة اوليائهم من - 00:47:02

اليهود فلا يعلمون شيئا يلحقهم فيه لوم من جهتهم. واللومة المرة من اللوم. وفيه وفيها وفي تنكير لائم مبالغتان. ذلك اشارة الى ما تقدم من الاوصاف فضل الله يؤتيه من يشاء يمنحه ويوفق له ويوفق له. والله واسع كثير الفضل - 00:47:24

عليم بمن هو اهله نعم لاحظوا يا شباب في قوله هنا كيف جاءت الاية للحديث عن الردة الردة عن الاسلام بعد الحديث عن الموالاة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. ثم جاء في الحديث قال يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه - 00:47:48

في اشارة الى ان الموالاة هي فعلا كفر لمن فعلها قول هنا يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه. يقول البيضاوي قرأه على الاصل نافع وابن عامر وهو كذلك في الامام - 00:48:09

يعني قرأه على الاصل يعني على فك الادغام. يا ايها الذين امنوا من يرتدد منكم عن دينه قال وهو كذلك في الامام هذه لفتة وانا اشك ان البيضاوي نفسه قد رجع الى المصحف - 00:48:28

لان الرجوع الى المصاحف المتقدمة المصاحف المخطوطة التي تنسب الى عثمان بن عفان يسمى المصحف الامام يقال للمصاحف التي كتبت في عهد عثمان المصحف الامام اي المصحف الذي نسخ منه الناس مصاحفهم - 00:48:44

يقال له المصحف الامام يقول البيضاوي انها مكتوبة في المصحف الامام بدالين يعني مفكوكة الادغام يا ايها الذين امنوا من يرتدد لكن هل معنى ذلك ان البيضاوي نفسه هو الذي رجع للمصحف؟ الله اعلم - 00:49:02

لكن قد يكون استفاد ذلك من كلام الزمخشري قال والباقون بالادغام يعني بقية القراء قرؤوه بالادغام كما نقرأ نحن في عاصم. يا ايها الذين امنوا من يرتد وادغمت الدالان في بعضهما - 00:49:18

قال البيضاوي وهذا من الكائنات التي اخبر الله تعالى عنها قبل وقوعها يعني من الحوادث التي اخبر الله عنها في القرآن فوقعت كما اخبر سبحانه وتعالى وقد ارتد من العرب في اواخر عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث فرق - 00:49:35

ثم اخذ البيظاوي يعدد القبائل التي وقعت منها ردة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد ابي بكر وفي عهد عمر وهذا استطراد من البيضاوي وقال انه قد يعني ارتدت بنو مدلج في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان - 00:49:52

اه الاسود العنسي هو زعيم لهم وايضا اه ارتدت ايضا بنو حنيفة وقد وقعت معارك شديدة كما تعلمون في اواخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم لما تولى عمر عثمان ابو بكر - 00:50:09

اكمل محاربة هؤلاء المرتدين في اليمامة وكانت يعني اخرها معركة اليمامة التي قادها عثمان عفوا خالد ابن الوليد وقتل منها سبعمائة من حفاظ القرآن وكانت سببا مباشرا لجمع القرآن في عهد ابي بكر الصديق - 00:50:24

وايضا ذكر بنو اسد قوم طليحة والاسد اه ثم ذكر الذين ايضا ارتدوا في عهد ابي بكر وهم سبع قبائل كما يقول فزارة وهي قبيلة من القبائل بني تميم الكبيرة فزارة - 00:50:42

ومنها عيينة بن حصن اه زعيمها عيينة بن حصن التميمي وغطفان وهم قوم قرة بن سلمة القشيري وبنو سليم وبنو يربوع وبعض تميم وهم اتباع سجاح العامرية وغيره وغيرهم وهذا استطراد يعني في بيان بعض القبائل التي وقعت منها الردة - 00:50:59

في العهود الاولى في الاسلام. وهناك من كتب في هذا يعني كتابات مستقلة اخبار الردة وحروب الردة وكتب عنها ابن هشام الانصاري كتب عنها المؤرخون الاولون في الاسلام مثل ابن جريدة الطبري في كتابه التاريخ تكلم عن القبائل التي ارتدت والمعارك التي وقعت بين آآ يعني الجيوش الاسلامية وهذه القبائل - 00:51:20

قال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. لاحظوا هنا انه يتحدث حديثا عاما يصف وصفا عاما فسوف يأتي الله بقوم من صفتهم انه يحبهم سبحانه وتعالى ويحبونه. اشارة الى صدق ايمانهم - 00:51:47

وتمكن الايمان في قلوبهم بدل هؤلاء المرتدين الذين يرتدون عن الدين ترددا وتذبذبا ودلالة على عدم تمكن الايمان في قلوبهم سوف يعوض الله سبحانه وتعالى هذا الدين باناس يتمكن الايمان في قلوبهم. يحبهم سبحانه وتعالى ويحبونه. ولاحظوا انه قدم محبته لهم - 00:52:05

لانها اشرف على محبتهم له قال آآ هم اهل اليمن. لما روي انه عليه الصلاة والسلام اشار الى ابي موسى الاشعري وقال هم قوم هذا عندما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من هم يا رسول الله هؤلاء الذين يحبهم الله ويحبونه - 00:52:29

وكان ابو موسى الاشعري بجانبه فقال هم قوم هذا يعني اهل اليمن وفي موقف اخر لما سئل عن هذه الاية وكان سلمان الفارسي قال هم قوم هذا ايضا اشار الى - 00:52:49

آآ سلمان وقال هذا وذووه فهذا تفسير يا شباب وهذي فائدة هذا تفسير من النبي صلى الله عليه وسلم بالمثال فالكلام هنا ان تقول ان المقصود فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونهم انهم اهل اليمن - 00:53:02

صحيح هم مثال على القوم الذين يحبهم الله ويحبونه لكن ليسوا هم فقط المقصودين المقصودين بهذا وكذلك الفرس الذين يعني المؤمنين من اصحاب سلمان الفارسي وامثاله فهم يدخلون في من يحبهم الله ويحبون - 00:53:21

لكن هل هو تفسير وحيد يعني يمكن قصر معنى الاية عليه لا لان المعنى الاية اعم بقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. فكل من تتوفر فيه هذه الصفة وهي انه يحب الله - 00:53:41

ويحب ويقاتل ويدافع عن دينه وعن آآ يعني الاسلام. بمحبة وصدق فهو يدخل تحت هذه الاية. سواء كان من اهل اليمن ولا من اهل نجد ولا من اهل الشام ولا من اهل مصر - 00:53:58

يعني يتوفر فيه هذه الصفة طيب يقال قد يقول لك قائل طيب الرسول صلى الله عليه وسلم فسرها بانهم اهل اليمن وفسرها بانهم اهل فارس تقول صحيح هذا تفسير بالمثال - 00:54:11

اي ان هذا مثال على من ينطبق عليه هذا المعنى لا ان المعنى لا يدل الا عليه فقط وهذا يعني مهم جدا يا شباب. والتفسير بالمثال موجود في تفسير النبي صلى الله عليه وسلم وفي تفسير الصحابة الكرام والتابعين - 00:54:23

قال وقيل الذين جاهدوا يوم القادسية الفان من النخع وخمسة الاف من كندة الى اخره الصواب كما قلت لكم هو انها اعم وهؤلاء مجرد امثلة. قال والراجع الى من محذوف تقديره فسوف يأتي الله بقوم مكانهم - 00:54:42

يعني فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه مكان هؤلاء المرتدين فحذف يعني المفعول به. ومحبة الله تعالى للعباد ارادة الهدى والتوفيق لهم في الدنيا وحسن الثواب في الاخرة. ومحبة العباد له ارادة طاعته والتحرز عن معاصيه - 00:55:01

وهذا طبعا تعريف للمحبة آآ بلازمها والا فالصحيح ايها الاخوة اننا نثبت لله سبحانه وتعالى صفة المحبة. لانه قد وصف نفسه بها صح وقال الله سبحانه وتعالى يحبهم ويحبونه وقال ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. فالله قد اثبت في - 00:55:26

انه يحب المؤمنين ولا يحب الظالمين صح وهذا اشارة الى اننا نثبت لله صفة المحبة على الوجه الذي يليق به سبحانه وتعالى دون ان نقول ان المقصود بالمحبة هي ارادة الهدى والتوفيق لهم في الدنيا وحسن الثواب في الاخرة. لان هذا هو لازم هذه المحبة - 00:55:54

لان الله اذا احبهم فانه سيغفر لهم سوف اه يرضى عنهم سوف يوفقهم فلذلك نحن نقول هذا اسلوب الشيخ البيضاوي هنا غير دقيق بقوله ان تعريف المحبة هي ارادة التوفيق او ارادة - 00:56:22

اه حسن الثواب في الاخرة. وانما نقول محبة الله هي محبته لعباده المؤمنين محبة نثبت له صفة المحبة لانه اثبتها لنفسه تستلزم هذه الصفة ان يوفقهم ان يغفر لهم ان يقف معهم ان ينصرهم الى اخره - 00:56:40

واما محبة العباد له سبحانه وتعالى فهي طاعته والتحرز عن معاصيه وهي ايضا في الحقيقة لازم المحبة لانك محبة العبد لربه تجعله تدفعه الى عبادته الى التقرب اليه الى السعي في مرضاته فالمحبة هي - 00:57:00

سبب او دافع لهذا العمل الصالح تكون هذه المحبة اه دافعة للايمان دافعة للعمل الصالح دافعة للطاعة الله سبحانه وتعالى اه كما قال يقول الشاعر يقول اه تعصى الاله وانت تزعم حبه - 00:57:19

هذا قياس هذا لعمري في القياس بديع لو كنت لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع وايضا الله سبحانه وتعالى عندما قال قل ان كنتم تحبون الله - 00:57:37

فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. فاذا المحبة الحقيقية هي التي تدفع الى طاعة الله الى اتباع السنة. الى متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وفي افعاله وفي سننه - 00:57:55

واما الذي يدعي انه يحب الله ويحب الرسول ولكنه لا يتابعه في سنته ولا في عبادته ولا في طاعته عليه الصلاة والسلام فانه لا يحبه في الحقيقة وهذه مشكلة دعوة لذلك تلاحظون يعني كثير ممن يدعي دعوة انه يحب النبي صلى الله عليه وسلم فيقيم مثلا بعض المناسبات احتفاء بمولده او احتفاء - 00:58:09

بهجرته ونحو ذلك لكن واقعه واعماله لا تعكس هذه المحبة فهو لا يلتزم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحافظ على الفرائض ولا يحافظ على السنن ويدعي محبة النبي صلى الله عليه وسلم فهذه دعوة - 00:58:29

غير صحيحة قال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين هذه صفات هؤلاء الذين سوف يأتي الله بهم وينصر بهم دينه انه يحبهم ويحبونه قدمها قال اذلة على المؤمنين اي متواضعين يخفضون اجنحتهم للمؤمنين - 00:58:47

ووصفهم بانهم اذلة واعزة على الكافرين. اي انهم شداد متغلبين عليهم مأخوذة من عزه اذا غلبه يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. هذه كلها صفات مدح لهؤلاء الذين سوف يأتون بدلا من هؤلاء المرتدين - 00:59:09

وكأن معنا الاية ان الله سبحانه وتعالى حافظ دينه وان الذي يرتد عن دينه فان ليس ذلك دليلا على انه سوف ينهزم الاسلام او يضعف. وانما قد ترك مكانه لرجل لمن هو - 00:59:30

خير منه ممن سوف يأتي الله به وفيه هذه الصفات التي ذكرها ولا يخافون لومة لائم. وهذه كلها يا شباب هي صفات مدح وهذا اشارة الى انه يشرع للمسلم ان ان يتصف بهذه الصفات - 00:59:45

من يحب الله سبحانه وتعالى ويحرص على ذلك وان يكون متواضعا مع المؤمنين عزيزا مع الكافرين. وهذا فيه يعني علاقة بالاية التي مرت معنا. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - 01:00:00

فالتذلل لليهود والنصارى هو موالاة لهم ظعف امامهم والمفترض ان يكون موقفك مع الكفار هو العزة واما التذلل والخضوع والتواضع فان يكون للمؤمنين ولا يكون للكافرين. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما رأى ابا دجانة رضي الله عنه وهو يتبختر بين الصفين - 01:00:16

وقال عليه الصلاة والسلام ان هذه مشية يبغضها الله ورسوله مشية التكبر والخيلاء الا في هذا الموضع ليش؟ لانه يتكبر على الكفار فهو يتعزز عليهم قال يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائمة اذا هذا ايضا اشارة الى ان الجهاد في سبيل الله وعدم خوف من لوم اللوم اللائمين وعزل العادلين - 01:00:35

وطعن الطاعنين في المجاهدين ووصفهم بالصفات التي لا لا تصح ولا تليق ان هذا ايضا من صفات المؤمنين التي ينبغي ان يتصفوا بها ويصبروا ثم قال ذلك الله يؤتيه من يشاء والله واسع - 01:01:01

وختم به الاية. نعم. قال رحمه الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا لما نهى عن موالاة الكفرة ذكر عقبيه من هو حقيق بها وانما قال وليكم الله ولم يقل ولم يقل اولياؤكم للتنبيه على ان الولاية لله سبحانه وتعالى على الاصالة ولرسوله صلى الله عليه وسلم - 01:01:14

قول المؤمنين على التبع الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة صفة للذين امنوا فانه جرى مجرى الاسم او بدل منه. ويجوز نصبه

ورفعه على المدح. وهم راكعون متخشعون في صلاتهم وزكاتهم. وقيل هو حال - 01:01:39
مخصوصة بيؤتون او يؤتون الزكاة في حال ركوعهم في الصلاة حرصا على الاحسان ومسارعة اليه. وانها نزلت في علي رضي الله عنه حين سأله سائل وهو راكع في صلاته فطرح له خاتمه - 01:01:57
واستدل واستدل به الشيعة على امامته زاعمين ان المراد بالولي المتولي للامور والمستحق للتصرف فيها. والظاهر ما ذكرناه مع ان حمل الجمع على الواحد ايضا خلاف الظاهر. وان صح انه نزل فيه فلعله جيء بلفظ الجمع لترغيب - 01:02:13
في مثل فعله. فيندرج فيه. وعلى هذا يكون دليلا على ان الفعل القليل في الصلاة لا يبطلها. وان صدقة صدقة التطوعي تسمى زكاة بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى النهي او الاخبار بان - 01:02:33
لانه حافظ دينه وان من يرتد من المؤمنين او ممن كان على الاسلام عن الاسلام فان الله سبحانه وتعالى سوف يأتي بقوم خير منه جاء الحديث هنا الان عن من هم الاولياء الذين يستحقون الولاية - 01:02:51
والذين ينبغي على المؤمن ان يواليهم. وان آآ يتخذهم اولياء وينصرهم ويناصرهم وانهم هم المؤمنون فاذا اصبح معيار الموالاة هو الايمان فاخوك هو المؤمن تواليه وتنصره وتحبه لانه مؤمن يعادي وتنابذ - 01:03:11
الكافر لانه كافر فيقول الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ولما نهى عن موالاة الكفرة ذكر عقبه من من هو حقيق بالموالاة وانما قال وليكم الله ولم يقل اولياؤكم - 01:03:39
للتنبيه على ان الولاية لله سبحانه وتعالى على الاصالة ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين على التبع انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ولم يقل انما اولياؤكم الله ورسوله والذين امنوا - 01:03:59
اشارة الى ان الولاية هي لله سبحانه وتعالى ثم لمن والى الله وهم انبياؤه والصالحون والمؤمنون قال الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. هذه صفة الذين امنوا وذكر هذه الصفات بالذات التي تستحق يستحق المؤمن من اجلها الموالاة اشارة الى اهميتها - 01:04:17
وهي اشياء كلها ظاهرة وقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا وهذا يكفي لكنه وصف الذين امنوا بصفات وقال الذين يقيمون الصلاة فاذا اقامة الصلاة هي اول علامة من علامات - 01:04:40
الايمان وهذا شيء بالمشاهدة تشوفه اذا رأيت الرجل يعتاد المساجد فهذه علامة من علامات الايمان وانه يستحق من اجلها ان يكون وليا لك قال ويؤتون الزكاة. اي يؤتون الزكاة المفروضة عليهم - 01:04:56
وهم راكعون اشارة الى كثرة محافظتهم على الصلاة لاحظ يقيمون الصلاة قال وهم راكعون البيضاوي هنا يقول ان الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة صفة للذين امنوا فانه جرى مجرى الاسم او بدل منه ويجوز نصبه ورفعه على المدح - 01:05:14
وهم راكعون اي متخشعون في صلاتهم وزكاتهم وقيل هو حال مخصوصة بيؤتون يعني يؤتون الزكاة وهم راكعون يعني يتصدقون وهم في حال ركوع طبعا هذا لم يذكر الا عن علي ابن ابي طالب. رضي الله عنه - 01:05:35
ذكر انه كان هو الوحيد الذي استجاب او نفذ الاية التي في سورة المجادلة اه في قوله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين اه اه اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة - 01:05:52
ثم قبل ان يعمل بها احد الا علي ابن ابي طالب نسخت وقال الله بعدها اأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقة فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلاة الى اخر الاية - 01:06:12
يقولون الذي عمل بهذه الاية فقط كان علي ابن ابي طالب كيف ذلك؟ قالوا كان يصلي في المسجد النبوي في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وهو راكع فجاء رجل يسأل ووقف امامه عنده - 01:06:27
علي رضي الله عنه اخذ خاتمه وهو راكع والقاه لهذا السائل هكذا تقول الرواية وهي مذكورة في كتب التفسير في سبب نزول او في عند قوله تعالى اأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم؟ صدقة في سورة المجادلة - 01:06:41
وكذلك هنا ويقول هنا انها نزلت في علي رضي الله عنه حين سأله سائل وهو راكع في صلاته فطرح له خاتمه واستدل بها الشيعة على

امامة علي رضي الله عنه - 01:06:58
وان المراد بالولي المتولي للامور والمستحق للتصرف فيها. والصحيح ان الولي هنا هو المؤمن القريب الذي يستحق النصرة والولاية لان الاية التي مرت معنا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. لا تتخذهم اولياء تناصرونهم وتحبونهم وتعاشرونهم. فالايات التي بعدها - 01:07:11
نفس المعنى الولاية بمعنى النصرة. وهناك يعني كلام الشوكاني رحمه الله في كتاب له جميل اسمه قطر الولي في شرح حديث الولي من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب فتكلم في هذا الكتاب مجلد كبير - 01:07:32
تكلم فيه عن معنى الولاية ومن هو ذا الذي يتصف بها وشرح قول الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. ورد على من يزعم ان الولاية هي - 01:07:51
هذه الاعمال الباطلة التي يدعيها انه ولي من اولياء الله وهو ليس كذلك وكذلك هنا في قوله الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. المقصود بها اشارة الى محافظتهم على الصلاة والزكاة - 01:08:05
واما وهم راكعون على انها يؤتون الزكاة وهم في حال الركوع هو تفسير مرجوح وليس تفسيرا آآ راجحا قال البيضاوي على افتراض ان هذا المعنى صحيح انه يؤتون الزكاة وهم في حال الركوع. والذي ادى والذي قام بذلك هو علي ابن ابي طالب فقط - 01:08:22
قال على هذا يكون دليلا على ان الفعل القليل في الصلاة لا يبطلها. لان علي نزع الخاتم واعطاه الرجل ولم يحكم النبي صلى الله عليه وسلم بان صلاته باطلة لان النبي كان شاهدا للقصة - 01:08:42
عندما قال للرجل من الذي تصدق عليك؟ قال اعلي فقط هذا الراكع وان صدقة التطوع تسمى زكاة لان الله قال ويؤتون الزكاة والمقصود بها ان صحت انها في علي ليست الزكاة الواجبة وانما التطوع - 01:08:54
نعم قال رحمه الله ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا ومن يتخذهم اولياء فان حزب الله هم الغالبون اي فانهم هم الغالبون. ولكن وضع الظاهر موضع المضمر تنبيها على البرهان عليه. فكأنه قيل - 01:09:10
ومن يتولى هؤلاء فهم حزب الله وحزب الله هم الغالبون. وتنويها بذكرهم وتعظيما لشأنهم وتشريفا لهذا بهذا الاسم وتشريفا لهم بهذا الاسم وتعريضا لمن يوالي غير غير هؤلاء بان حزب بانه حزب الشيطان - 01:09:27
واصل الحزب القوم يجتمعون لامر حزبهم نعم يعني ايضا هذا تأكيد على ان من يتولى الله ورسوله والذين امنوا فهو على الطريق الصحيح وهو المستجيب لامر الله. واما من يتولى الكفار والمنافقين واليهود والنصارى فهو على باطل وعلى ضلال - 01:09:45
والله سبحانه وتعالى من باب التثبيت للمؤمنين يقول لهم ان الذين يتولون يستجيبون لامر الله. فيجعلون ولايتهم ونصرتهم ومحبتهم للمؤمنين النبي صلى الله عليه وسلم ولمن معه من المؤمنين فان حزب الله هم الغالبون - 01:10:06
يعني هؤلاء هم الذين سوف ينصرهم الله في في العاقبة قد يكون ذلك في الدنيا وقد يكون في الاخرة قال ومن يتولى هؤلاء فهم حزب الله. وحزب الله هم الغالبون. وتنويها بذكرهم وتعظيما لشأنهم وتشريفا لهم بهذا الاسم. اسم حزب الله - 01:10:25
وتعريضا لمن يوالي غيرهم بانه ليس من حزب الله سيكون من حزب الشيطان واصل الحزب يقول في اللغة هو مأخوذ من حزبه الامر اذا اهمه فيجتمع الناس من اجله فيسمون حزبا - 01:10:42
وجمع الحزب احزاب اه كما في سورة الاحزاب نعم قال رحمه الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء - 01:11:01
نزلت في رفاعة ابن ابن زيد وسويد ابن الحرث اظهر الاسلام ثم نافقا. وكان رجال من المسلمين وادون يوادونهما وقد رتب النهي عن موالاتهم على اتخاذهم على اتخاذهم دينهم هزوا ولعبا ايماءا الى العلة وتنبيها على ان من هذا شأنه - 01:11:17
بعيد عن الموالاة جدير بالمعاداة والبغضاء وفصل وفصل المستهزئين باهل الكتاب والكفار على قراءة من جره وهم ابو عمر والكسائي والكسائي ويعقوب والكفار وان عم اهل الكتاب يطلق على المشركين خاصة لتضاعف كفرهم - 01:11:38
ومن نصبه عطفه على الذين اتخذوا على ان النهي عن موالاة من ليس من ليس على الحق رأسا سواء من من كان ذا دين تبع فيه

الهوى وحرفه عن الصواب كاهل الكتاب. ومن لم يكن كالمشركين - 01:12:02
واتقوا الله بترك المناهي ان كنتم مؤمنين لان الايمان حقا يقتضي ذلك. وقيل ان كنتم مؤمنين بوعده ووعيده نعم. يعني ما يزال الحديث عن النهي عن الموالاة وتذكرون انه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. هنا ايضا يكرر يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا - 01:12:19
كأنهم نوع خاص من هؤلاء الاعداء وهم الذين يظهرون للسخرية والاستهزاء بالمسلمين من الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء. فيقول انها نزلت في حادثة خاصة في رفاعة ابن - 01:12:44
زيد وسويد بن الحارث دايما في كتب في كتب الشرعية بصفة عامة يكتبون الحارث الحرف يحذفون االف مثل عبد الرحمن الرحمن ما يذكرون االف اظهر الاسلام ثم نافق وكان رجال من المسلمين يوادونهما فالله قال كيف تتخذونهم يعني اولياء وتوادونهم وهم يستهزئون ويسخرون - 01:13:03
بدينكم وقد رتب النهي عن موالاتهم على اتخاذهم دينهم هزوا ولعبا. يعني سبب النهي عن موالاتهم انهم يستهزئون بالدين فكل من يستهزئ بالدين فله هذا الحكم وهذه وهذه المعاملة لان الذي يستهزئ بدينك حقه ان تعاديه لا ان توالیه - 01:13:25
وفصل المستهزئين باهل الكتاب والكفار على قراءة من جره يعني آآ من قبلكم والكفار اولياء قبل قليل ذكرت لكم يا شباب كتاب الموالاة والمعاداة صح وقلت انه للدكتور ستر والحقيقة انه للدكتور محماس الجلعود انا اخطأت - 01:13:45
الدكتور ستر هو في القسم الفقه وليس في قسم العقيدة لكن كتاب الموالاة والمعاداة في الشريعة الاسلامية في مجلدين هو للدكتور محماس الجلعود وهو كتاب قيم انصحكم بمراجعته اه وقد تكلم عن كل هذه الايات وفصل مواقف العلماء اه منها - 01:14:05
قال والكفار وان عم اهل الكتاب يطلق على المشركين خاصة لتضاعف كفرهم يعني كلهم النصارى واليهود كفار. والمجوس كفار. لكنه اطلقه الله سبحانه وتعالى على المشركين خاصة الذين يعني مثل المجوس ومشركي العرب - 01:14:25
اه اشارة الى تظاعف كفرهم. وان اليهود والنصارى اخف كفرا منهم واتقوا الله ان كنتم مؤمنين لان الايمان حقا يقتضي ذلك ويقتضي ان توالي من امرك الله بموالاته وان تعادي من نهاك من امرك الله بمعاداته. ايوا تفضل - 01:14:45
قال رحمه الله واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا اي اتخذوا الصلاة او المناداة وفيه دليل على ان الاذان مشروع للصلاة. روي ان نصرانيا بالمدينة كان اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان محمدا رسول الله - 01:15:05
عليه الصلاة والسلام. قال احرق احرق الله الكاذب فدخل خادمه ذات ليلة بنار واهله نيام فتطاير شررها في البيت فاحرقه واحرقه واهلاه ذلك بانهم قوم لا يعقلون فان السفه يؤدي الى الجهل بالحق والهزء والهزء به. والعقل يمنع منه - 01:15:24
نعم اه تذكرون اول ما ذكرنا اول ما بدأنا في تفسير سورة المائدة اه ذكرنا ان سورة المائدة قد انفردت باحكام آآ دون سائر سور القرآن الكريم وقد ذكر احد التابعين وهو ابو ميسرة رضي الله عنه - 01:15:47
ان اشتملت سورة المائدة على ثماني عشرة فريضة ليست في غيرها ومر معنا منها حرمت عليكم الميتة والمنخنقة المنخنقة لم تذكر الا في سورة المائدة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع - 01:16:04
الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام وايضا منها يا ايها الذين امنوا آآ انما الخمر والميسر والازلام ستأتي معنا تحريم الخمر ومن الاحكام التي انفردت بها سورة المائدة هذه الاية - 01:16:24
ايضا والتي فاتت على ابي ميسرة استدركها عليه بعض المفسرين منهم القرطبي رحمه الله في تفسيره قال وايضا وهذه التاسعة عشرة تكون من الرقم تسعطعش من الاحكام التي انفردت بها سورة المائدة - 01:16:41
وهي قوله سبحانه وتعالى واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعب يعني هؤلاء الذين توالونهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الكفار اولياء. ثم ايضا من صفاتهم او من صفات بعضهم انهم اذا سمعوا صوت الاذان استهزأوا به - 01:16:58
واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا معنى الاية يعني اتخذوا الصلاة او المناداة اليها هزوا ولعبا وسخرية قال البيضاوي وفيه

دليل على ان الاذان مشروع للصلاة. فعلا هذه الاية هي الاية - 01:17:22
التي تدل على مشروعية الاذان للصلوات الخمس لان الاية التي في سورة الجمعة وهي قوله سبحانه وتعالى اه يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله - 01:17:39
هي خاصة بالنداء الى صلاة الجمعة لكن هذه اشارة الى النداء للصلوات الخمس فهو يعني آآ يذم الذين يستهزئون بالنداء اشارة الى مشروعية هذا النداء وآآ انه من شعائر الاسلام. ثم ذكر البيضاوي قصة النصراني الذي كان اذا سمع الاذان - 01:17:54
يستهزئ به وانتقم الله منه ذلك بانهم قوم لا يعقلون فان السفه يؤدي الى الجهل بالحق والهزء به واما العقل فانه يمنع من ذلك نعم تفضل يا شيخ محمود. قال رحمه الله - 01:18:17
قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا؟ هل تنكرون منا وتعيبونا؟ يقال نقم منه كذا اذا انكره وانتقم اذا كافأه وقرأ تنقمون بفتح القاف وهي لغة الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل الايمان بالكتب المنزلة كلها - 01:18:34
وان اكثركم فاسقون عطف على ان على ان امنا. وكان المستثنى لازم الامرين وهو المخالفة. اي ما تنكرون منا الا مخالفتكم حيث دخلنا الايمان وانتم خارجون منه. او كان الاصل - 01:18:55
واعتقاء او كان الاصل واعتقاد ان اكثركم فاسقون فحذف المضاف. او على ما او على ما اي وما تنقمون منه انا الا الايمان بالله وبما انزل وبما وبان اكثركم فاسقون - 01:19:12
او على علة محذوفة والتقدير هل تنقمون منا الا ان امنا لقلة انصافكم وفسقكم او نصب باضمار فعل يدل عليه هل هل تنقمون اي ولا تنقمون ان اكثركم فاسقون او رفع على الابتداء والخبر محذوف اي وفسقكم ثابت معلوم عندكم ولكن حب الرياسة والمال - 01:19:27
عن عن الانصاف والاية خطاب لليهود ليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن يؤمن به فقال امنا بالله وما انزل الينا قوله ونحن له مسلمون فقالوا حين سمعوا ذكر عيسى لا نعلم دينا شرا من دينكم - 01:19:53
نعم هذه الاية كأنها خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم في الرد على هؤلاء الذين يستهزؤون بشعائر الاسلام وبالاذان وكانه يقول الله سبحانه وتعالى قل لهم يا محمد قل لهؤلاء الذين يستهزئون بالاذان ويستهزئون بشرائع الاسلام - 01:20:14
هل تنقمون منا يعني ما الذي يجعلكم تستهزئون وتسخرون من الاسلام. هل السبب الذي يجعلكم تسخرون ان الله وفقنا للايمان وهدانا واضلكم هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل. وان اكثركم فاسقون. فالنبي صلى الله عليه وسلم جاء مصدق - 01:20:29
لما جاء به الانبياء السابقون. موسى وعيسى وابراهيم بخلاف هؤلاء اليهود والنصارى الذين لا يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم وينكرون نبوته فهذا هو معنى هذه الاية ولعلنا ان شاء الله يعني نعلق على هذه التفاصيل والاعرابات التي ذكرها البيضاوي في اللقاء القادم باذن الله - 01:20:55
نكتفي بهذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:21:15